

بحار الأنوار

[89] وعلى أحد الوجهين فيه حث عظيم على تقديم العلم، قال في الذكرى: قول ابن أبي عقيل بمنع إمامة المفضل بالفاضل، ومنع إمامة الجاهل بالعالم، إن أراد به الكراهية فحسن، وإن أراد به التحريم أمكن استناده إلى أن ذلك يقبح عقلا، وهو الذي اعتمد عليه محققوا الأصوليين في الإمامة الكبرى، ولقول الأجل اسم " أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي فمالكم كيف تحكمون " (1) ولخبر أبي زر وغيره (2). ثم قال: واعتبر ابن الجنيد في ذلك الالءن، ويمكن حمل كلام ابن أبي عقيل عليه، والخبران يحملان على إثار المفضل من حيث هو مفضل، ولا ريب في قبحه ولا يلزم من عدم جواز إثاره عليه عدم جواز أصل إمامته، وخصوصا مع إذن الفاضل واختياره. 52 - تفسير الامام (3) قال عليه السلام: نظر الباقر عليه السلام إلى بعض شيعة وقد دخل خلف بعض المخالفين إلى الصلاة، وأحس الشيعة بأن الباقر عليه السلام قد عرف ذلك منه فقصده وقال أعذر إليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله من صلاتي خلف فلان فاني أتقيه ؟ لو لا ذلك لصليت وحدي، قال له الباقر عليه السلام: يا أخي إنما كنت تحتاج أن تعتذر لو تركت، يا عبد الله المؤمن ! ما زالت ملائكة السموات السبع والأرضين السبع تصلي عليك وتلعن إمامك ذاك، وإن الله أمر أن يحسب لك صلاتك خلفه للتقية بسبع مائة صلاة لو صليتها وحدك فعليك بالتقية (4). 53 - كتاب المسائل: لعلي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن قيام شهر رمضان هل يصلح ؟ قال: لا يصلح إلا بقراءة تبدء وتقرء فاتحة الكتاب ثم تنصت لقراءة الامام فإذا أراد الركوع قرأت قل هو الله أحد أو غيرها، ثم ركعت أنت _____ (1)

يونس: 35. (2) رواه في التهذيب ج 1 ص 254، وقد مر عن العلل ص 86. (3) في الكمباني تفسير على بن ابراهيم وهو سهو. (4) تفسير الامام: 268.